

## 940 درس التفسير - سورة النساء 531 - 741

محمد المعيوف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يده  
الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:21

اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسلينا كثيرا اللهم انفعنا بما علمتنا  
وعلمنا ما ينفعنا وزدنا وارزقنا علما ينفعنا - 00:00:41

وارزقنا البصيرة في الدين والاخلاص في القول والعمل اما بعد كان الحديث في الدرس الماضي عن قوله عز وجل لا خير في كثير  
من نجواهم الى نهاية هذا الربع وفي كونه عز وجل لا خير في كثير من نجواهم - 00:01:05  
النجوى يراد بها احد امرين فما سعد اما ان تكون جمع واما ان تكون نصا بمعنى المناجاة وكل المعنيين ورد في كتاب الله عز  
وجل ما يكون من نجوى ثلاثة هذا جمع - 00:01:36

النجوى علم مصر نعم لا خير في كثير من اجواهم يا شيخ بن سعد اذا قوله في كثير يدل الا ان هناك من النجوى ما هو خير بين الله  
عز وجل - 00:02:04

ما يكون من الخير في النجوى بقوله الا من امر بصدقه الصدقة يراد بها كل عمل يعمله الانسان يتصدق به تصدق بما وتصدق بابي  
جاه اي شيء لكن يكثر اطلاقها على - 00:02:28

الصدقة بماذا لماذا سميت صدقة بدل اخراجه المال جبنة النفوس على محبته دليل على صدق ايمانه حيث اثر اما يحب الله عز وجل  
على ما يحبه هو مثل صدقة هنا القرض القرض يتبارد الذهن - 00:02:58

ان المراد به الصدقة في المال في قول الله عز وجل واقرضوا الله قوما حسنا وليس القرض معهودا المتعارف عليه لا انفاق المال لكن  
تسميتها قرضا فيه حث ترغيب للنفقة - 00:03:29

ان هذا المال الذي انفقته لن يذهب سدى ولكن قرض عند رب العالمين سبحانه معنا العلماء يقولون ان مثل قوله تعالى واقظوا الله  
قرضا حسنا يشمل الاعمال الصالحة. فالاعمال الصالحة كلها قروض - 00:03:53

عند رب العالمين او معروف المعروف كل ما امر به الشارع فهو امر وحى النهي عن المنكر يعتبر ايش او اصلاح بين الناس قوله بين  
الناس يا مساتر يدل على ايش - 00:04:11

كل كل الناس حتى لو بين مسلم وكافر فالإصلاح كله خير ولهذا قال في الآية التي تأتي والصلاح صباح الخير ومن يفعل ذلك ابتغاء  
مراضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما - 00:04:38

هذا الاجر العظيم مرتب على ماذا يا اخي انا ان يكون قصده حسنا ابتغاء وجه الله عز وجل مخلصا في نيته فسوف نؤتيه اجرا  
عظيما تسمية الثواب اجرا لماذا العامل - 00:05:04

الذي يعمل العمل الصالح كأنه اجير عند الله عز وجل ومع ذلك يأخذ اجرة وهو انما يعمل لمن؟ لنفسه الله سبحانه وتعالى لا تنفعه  
طاعة مطيعين ولا تضره المعصية من عمل صالحها - 00:05:29

فلنفسه ومع ذلك يأخذ على هذا العمل اجرا من الله عز وجل ثم قال عز وجل من يشاقك الرسول من بعد ما تبين له الهدى نعم يا  
اخوان شيخ احمد سلامه. نعم يا - 00:05:49

ومن شكك الرسول المشقة ما معناها هذا سبب التسمية لكن المشaque هي المعصية معاندة. نعم وسميت كما ذكرت لانه نفسه في شك

وشرع الله تعالى فيه شك اخر ومن يشاقق الرسول الداخلة على الرسول هنا - 00:06:12

من اي انواع اي عهد طيب والعهد كما لا يخفاكم ينقسم الى ذهني والى ذكري والى حضوري الذهني ليس المعهود مذكورة لكنه معهود في الذهن والذكري يكون معهود مذكورة يكون المعهود مذكور في الكلام - 00:06:43

والحضوري يكون معه الحاضر يعني خذ مثال الكلام العادي اتواجهه رجلا تعرف وفي شخص ثالث بينكم ايضا وبينه اتصال فتقول له هل لقيت الرجل رجل هنا ايش لا هل لقيت الرجل - 00:07:17

ان تسأل واحد عن شخص ثالث غير موجود يكون ايش؟ ذهني. لكن لو قلت نعم انا لقيت الرجل فقال لك هل كلمت الرجل هذا عهد ذكري. نعم. ولو قال لك - 00:07:43

نعم هذا الرجل وشار اليه حضوري يقولون الاسم المعرف بالالف واللام بعد اسم الاشارة الداخلة عليه هي من قبيل العهد الايش الحضوري وهذي قاعدة فيه يا اخوان يعني كله سمن وعرف بال بعد اسم الاشارة - 00:08:04

فالعهد فيه عهد حضوري. تقول هذا الرجل حاضر ومن يشتقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى. قوله من بعد ما تبين له الهدى هذا يدل على المسألة في العقيدة - 00:08:27

لابد من اقامة الايش من اقامة الحجة وبيانها فالوعيد المترتب في الاية لا يكون الا من قامت عليه الحجة اما اذا لم تقم عن الحجب ان كان جاهلا وليس عنده معلم - 00:08:48

فهل ينطبق عليه الوعيد ويتبع غير السبيل المؤمن يستدل بهذه ايضا على مسألة في الاصول يا احمد مشهورة حجية الاجماع هذا من اقوى الادلة الشافعية وبقي مدة يقول ابن كثير ويتأمل ويتردد في الاسناد بهذه الاية - 00:09:17

ومن ادلة حجة الجماعة في القرآن ايضا وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس فاستشهد هذه الامة على الناس وقبل شهادتهم واذا كانت شهادتهم على الناس مقبولة فقولهم اذا اتفقوا عليه - 00:09:47

يكون ماذا ايضا قوله فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله ورسوله دل على ان ما اتفقوا عليه يعتبر حجة لانهم انما امرروا الرجوع بالرجوع للكتاب والسنة عند التنازع نقول ايه ما تولى ونصبه جهنم وصلاة مصيرا نوله يعني - 00:10:09

يتخلى الله تعالى عنه ويتركون ومن تولى ونصب جهنم وصلوا لجهنم اعادنا الله منها المراد به ان النار ماذا من كل جهة ثم قال عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:10:41

المغفرة ما هي الستر مع التجاوز جميعا واصتفاقها من المغفر الذي يوضع على الرأس عند القتال والمغفر ماذا انا لكن لماذا يضام؟ لانه يستر لانه يستر ايضا ويقي. ويقي. يعني يسلو الرأس - 00:11:08

ويقيه ايضا وهذا المقصود ان الله لا يغفر ان يشرك به ان وما دخلت عليه في تأويل مصدر شركا او اشراكا ان الله لا يغفر شركه وحيثها يكون هذا المصدر نكرة في سياق النفي. النفي - 00:11:35

والنكرة في سياق النفي وهذه قواعد في التفسير يا اخوان ضعوها في اذهانكم لعله يأتي وقت نمر على شيء منها النكرة في سياق النفي ماذا تفید؟ تفید العموم. العموم وتدل - 00:12:01

في مثل هذا على ان الشرك الاصغر لا يغفر لدخوله في هذا العموم لكن هل معنى كونه لا يغفر انه لابد ان يعاقب عليه كانوا يدخلوا في الاية؟ في الموازنة بين الحسنات وبين السيئة. المسألة محل خلاف هناك من العلم من يقول انه - 00:12:17

يغفر لدخوله في قوله ويغفر ما دون ذنب ما دون ذلك والشرك الاصغر دون الافضل فيكون تحت المشيئة وقوله ويغفر ما دون ذلك. دون هنا وفي هذا السياق تحتمل معنيين ما هما؟ تحتمل اقل وغير اقل. اه نعم تحتمل الغير - 00:12:40

يغفر وغير ذلك غير الشرك وتحتمل معنى الاقل ويغفر ما دون هو اقل من الشرك والقول الاقرب حملها على ماذا؟ على الاقل لماذا لان ثمة امورا مثل الشرك او اعظم منك. اي هناك امور - 00:13:04

لو كنا غير معناها ان كل ما عدا شرك اكبر هناك امور هي من الكفر قلنا الكفر شرك او يعني فرق بينهما او لم يفرق بينهما هناك امور من الكفر - 00:13:28

سم بالله وسب رسوله وما اشبه ذلك هذا من كفر البواح وهذا لا يمكن ان يقال هو دون الشرك ان لم يكن اشد منه فهو مثله اذا يغفر ما دون ذلك ما هو اقل من الشرك - [00:13:44](#)

لمن يشاء هذه الاية هي احدى الحجج الكبار وهي ادلة كثيرة ولله الحمد يستدل بها اهل السنة اول جماعتي على ان مرتكب الكبيرة لا يكفر ولا يخلد في النار وداخل تحت الشفاعة تحت مشيئة رب سبحانه - [00:14:07](#)

وبحمده والدلالة للاية ظاهرة. ويغفر ما دون ذلك. ما دون ذلك لمن يشاء. يعني ما دون الشرك اكبر. تحت مشيئة الله ان شاء الله غفر له بفضله وانشاء عقبة بعده سبحانه وبحمده - [00:14:37](#)

لكن من يكفرون بالكبار الخوارج والمعتزلة يحتاجون ان يجيبوا عن هذه الاية جوابهم يغفر ما دون ذلك لمن يشاء اذا تاب. قالوا اذا تاب وهذا جواب بعيد جدا ترفض الاية كلها - [00:14:54](#)

انه حتى المشرك شرك اكبر اذا تاب فانه يغفر له حمله على التوبة هنا المرجئة الذين يقولون لا ايض مع الايمان ذنب ايضا الاية حجة عليهم مرتكب كبيرة قد يعذب وهم يقولون لا خلاص - [00:15:19](#)

انه مؤمن لا يعذب فيحتاجون ان يجيبوا ايضا واجبوا بجواب ايضا بعيد قالوا ويغفر ما دون ذلك لمن شاء الله له ان يؤمن من شاء الله له ان يؤمن يغفر له. اذا كل مؤمن - [00:15:48](#)

مغفور له سواء ارتكب كبيرة او يرتكب كبيرة هذا قول غنائهم غلة المرسل يتحصل من هذا ان الشرك الاكبر اذا مات صاحبه هل يغفر له الشرك الاكبر ثانيا المعاصي دون الشرك الاكبر - [00:16:10](#)

تحت ماذا؟ نعم تحت مشيئة الله عز وجل ومن يشرك بالله فقد ظل ضلالا بعيدا وافتري انما عظيما كما في الاية السابقة في اول السورة دخلت الفاء هنا على جواب الشرط - [00:16:40](#)

والفاء الرابطة الجواب الشرطي بالشرط وهي تدخل اعني الفاء هذا جواب الشرط في عدة مواضع اسمية طلبية وبجاءه وبما وقد وبذل وبالتنفيذ احفظوا هالبيت يا اخوان تدخل الفاء عليه احدى هذه المسائل - [00:17:05](#)

السابع الظاهر تسمية تقل من يجتهد فهو المستحق للمكافأة طلبية تقول من من يجتهد فاكرمه وبجاءه من يجتهد فعسى ان ينجح عسى ان فعل جامد ليش جامد يا احمد؟ لانك ما تقدر - [00:17:39](#)

هل تغييره عن هيئته وبما تقول من يجتهد فما خاب موبقات كما في الاية وبدن من يجتهد فلن يخيب التنفيذي سواء كان سوف او من يجتهد فسوف ينجح او من يجتهد - [00:18:04](#)

فسينجح ونحتاج هذا يا اخوان ويمر بنا كثيرا يدعون من دونه الا اناثا وان يدعون الا شيطانا مريضا نعم. سم نعم يدعونا ان اذا جاءت بعدها الا تكن نافية هذى قاعدة يا اخوان - [00:18:33](#)

وهي كثيرة في كتاب الله يدعون من دونه الا اذا ايش معنها ما يدعون من دونه الا اناثا وان جاءت بعدها اللام جاءت بعدها سبحان ربنا ان كان وعد ربنا - [00:18:58](#)

لا مفعولا ويسمونها الان مزحقة او لام ها مخففة من الثقلة حيث تكون مخففة من الثم وبينهما فرق مخففة مؤكدة وهذه هذه نافية يدعون من دونه الا اناثا. وصلى الله تعالى الله المشركين بانها اناث - [00:19:20](#)

ما وجه ذلك انه عبد الملائكة وقالوا الملائكة ايش؟ بنات الله لكن ربنا هنا قال ان يدعون من دون الله اناثا وهذا زعم منهم. والله تعالى ما لا يقرن عليه - [00:19:46](#)

لكن حتى اصنامهم اشتقوا لاسمائهم اسماء واجعلوا اسماء انان العزة مؤنث بنات مؤنث اللاتي اذا كنا مشتقة من الله هيدا مؤنث وان يدعونا الى شيطانا مريدا الشيطان يا معتز مش تقبل يا شيخ - [00:20:06](#)

قيل من شاطانا بمعنى ايش وشيطن الحبل لانها اذهب بعيدا في البتر او من ايش بمعنى ايش نعم بمعنى الغيظ الحنق ولكن النون الداخلة عليه هذه اصلية ولا زائدة حسب الاشتراك - [00:20:37](#)

لكن هل نكونها اصلية ولا زائدة؟ وبعدين ايش الفرق قال تعالى وما هو بقول شيطان جر بالكسرة فلو كان الزائدة لكان ممنوع الصرف

وهذا يدل على ان النون اصلية وان اشتقاقه من شطنة - 00:21:22

اقرأ. نعم ومربيدا يا معتز يعني تمرد بغي وطغيان لعن الله. اللعن من الله الطرد والابعاد عن رحمته رحمته تعالى ومن غيره تعالى  
الدعاء احسنت الدعاء لا يستطيع احدنا ان يفرض احدا - 00:21:45

من رحمة الله لكنه دعاء و قال هنا وقف لازم لماذا حتى لا يكون الكلام عيادة بالله الاخير من كلام الله لا حاجة لعن الله انتهى كلام ربنا  
ثم قال وقال اي الشيطان - 00:22:09

لاتخذن الام هذه ماذا تسمى لاتخذن موطةة القسم نقول واضح يا اخواني اذا القسم موجود لكن لازم يكون القسم موجود تكون  
كالموطةة والمسهلة والمبينة ان في السياق قسما وقد اقسم الشيطان - 00:22:31

هنا وهو يقسم علىبني ادم اقسم اول ما لعن الله وطرده قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين. وهنا يقسم كم قسم؟ عدوها لاتخذن من  
عبادك نصيبا مفروضا ومع النصيب مفروض يعني - 00:22:55

نعم عددا وحدا مفروضا مفترضا مقتطعا ومحظوما القسم الثاني ولاضلهم الثالث لامنيتهم الرابع ولامرنهم فليبتكن اذان العام ومعنا  
تبكيت الاذان يعني نعم بحر الاذان وقطعها وتشكوها وانما كانوا يفعلون ذلك لماذا - 00:23:14

يسببونها لآلتهم حتى لا يتعرض لها احد ولامرنهم فليغرين خلق الله هذا قسم خامس نعم ما تغيير خلق الله هنا يشمل التغيير من  
الظاهر ومن الباطن. فالتغيير من الباطن وهو خطير تغيير ايش - 00:23:49

الفطرة التي فطر الله تعالى الناس عليها فان الله فطر الخلق كلهم الايمان به وتوحيده ولو ترك الناس على ما هم عليه لما تغيرت هذه  
الفطرة لكن تأتي المؤثرات فابواه - 00:24:18

او ينصرانه او يمجسانه والشيطان يسعى الى ان يغير هذه الفطرة التي فطر الله تعالى الناس عليها والتي نهى ربنا عن تبديلها  
وتغييرها هذا فيما يتعلق بالباطل واما الظاهر كما ذكرت - 00:24:41

كما في الوشم الوشم يا اخوان ولا يوجد في بعض الجهات في النساء اكثر تعمد المرأة الى جرح مكان في جسمها في يدها  
في وجهها ثم تحشو ذلك الجرح - 00:25:03

كحل او باي مادة حتى يبقى هذا اللون في هذا المكان والتمتص ازالة ماذا يا اخوان اداب شعر الحاج قشر الاسنان والثلج ايضا يوم  
اشبه ذلك وكل هذا من تغيير خلق الله وما اكثره في هذا الزمان ولا قوة الا بالله. وكل هذا من املاء الشيطان - 00:25:23

واستدراجه فالواجب الحذر من اي شيء يكون فيه تغيير لخلق الله. لان المغير ايش الحكمة من النهي يا منتسو نعم كانه معتبر على  
حكمة الله والذي خلق الانسان في احسن تكوين - 00:26:06

يأتي في غير وبدل واليوم في هذا الزمان تطورت الالاساليب في التغيير والتبدل ولا قوة الا بالله يغيرون اشياء يمجها الذوق السليم  
عندما يكون الذوق سليما لكن عندما تغير ولا قوة الا بالله الاذواق والامزجة - 00:26:29

بتغير الفطر يستحسن القبيح ويستهجن الحسن لا قوة الا بالله الواجب على النساء الحذر والتحذير من الانهماك في هذه الامور  
والعبث اجسادهن بححوا حجة تجميل وقد يكون عيادة بالله شيئا - 00:26:50

قبح يراه صاحبه جمالا وليس من الجمال في شيء ومن يتخذ شيطانه لي من دون الله فقد خسرا خاب وخسر. من كان ولية الشيطان  
يعدهم وينهيم وما يعدهم الشيطان الى غرورا - 00:27:13

واول من وعد الرحمن وعد من عندما جاء اليها وقال ما نهاكم ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكون ملكين او تكونا من الخالدين  
وهكذا يأتي الذرية ايضا فيعدهم الخطرات - 00:27:41

وبالافكار الرتيبة التي يقذفها في روعهم ويسمعونها من غيرهم فيعملون بها ثم يمنهم الاماني يعدهم وما وينهيم وما  
يعدهم الشيطان وعود باطلة وخداع وغرور وهو في النهاية يريد ماذا - 00:28:05

نريد نعم ان يدعوهم الى النار. ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا اما يدعو حزبه اولئك ما هم جهنم ولا يجدون عنها محيسا  
محيسا يعني يا عبد الرحمن يعني ايه؟ مهربا وملادا - 00:28:35

والذين امنوا الصالحات ستدخلهم جنات تجري من تحتها انهار فيها ابدا الله حقا ومن اصدق من الله هي كذا وكلام يتكرر كثير وهو ان الله تعالى يذكر النار واهلها ويذكر الجنة واهلها لم - [00:29:02](#)

الترغيب ولا ايش قد يقدم هذا وقد نقدم هذا ستدخلهم وفي الاية السابقة قال فسوف السابقة سوف نؤتيه اجر عظيم. فسوف نؤتيه ما الفرق يا عبد الرحمن؟ فسوف والسين تتفقان في انهم تدلان على تحقق الامر - [00:29:22](#)

وان الامر محقق ولا بد. لكن تختلفان المهلة حسين التنفيذ تدل على اذكروا وسوف تجد الله عز وجل عندما يذكر الجنة يأتي بماذا اشارة الى ما اشارة الى نعم سليمان ابو سليمان - [00:30:01](#)

ليس بامانكم ولا امانى الكتاب قيل في سبب نزولها تمنى اهل الكتاب وتمنى المسلمين فاليهودي قال نبينا قول نبيكم وكتابنا قبل كتابكم المسلم قال نبينا اخر الانبياء وكتابنا على كتابكم - [00:30:30](#)

فازل الله اش معنى ليس بامانكم ليس الامر ليست النجاة ليست بمجرد تمني فليس الایمان بتمني ولا بتحلي ولكن ما وقر في القلوب اذا اذا لم يكن الشأن بالتمني فاي شيء يكون - [00:30:55](#)

نعم الامام من يعمل سؤالا يجزي به ولا يجد لهم من دون الله ولها ونصيرا لما نزلت هذه الاية روي انها شقت على الصحابة حتى روى ان ابو بكر قال كيف فلاخ - [00:31:19](#)

سوف نجازى بكل ما نعمل اي نعم من يمس ان يجزى به ولا جزءه من دون الله ولها يعمل سوءا يجزى به لابد ان نجزى به نعم قد نجزى به في الدنيا. بماذا - [00:31:36](#)

بما يأتيه من اعراض امور يبتلى بها تكون الجزاء لعمل اعمله بعضهم يحملها على الكفار عموما ولكن حتى حملها على العموم لان الاية فيها عموم ومن اي صيغه من يعمل سوءا - [00:31:54](#)

نكرة في سياق الشرط اي يسوء وفي من هنا فيها عمومي احمد ايضا عموم العاملين وعموم الاعمال في قوله سواء فيقال من يعمل؟ سواء كان مسلم او غير مسلم لكن الله سبحانه وتعالى لطيف عباده وقد يغفر الله لهم - [00:32:20](#)

وقد يجازي واذا جازاه ربما يجازيه في نعم في الدنيا الفرق بين الولي والنصير يا احمد تركه اذا افترض السماء اذا جاء الولي وحده يفسر اهل الناصر لكن ان اجتمع مع الولي - [00:32:38](#)

نعم فالولي في جلب المرغوب والنصير في دفع نعم دفعي الاذى والضرر الذي قد يلحق الانسان ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انشى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نظيرها اي تتمة - [00:33:03](#)

لما يكون الشأن والامر والحال عليه فاذا لم يكن بالامانى فانما يكون بالایمان وبالعمل الصالح ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انشى بهذا القيد وهو هذا وهو مؤمن واولئك يدخلون الجنة - [00:33:27](#)

ولا يظلمون الاخيرة. وفيه اشارة الى تساوي الرجال والنساء في اي شيء في ثواب العمل الصالح فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عمل منكم من ذكر او انشى بعضكم - [00:33:55](#)

من بعضنا بعضكم مثل بعض في الثواب والجزاء هذا فضلا لاحد على احد ومر بنا اخوانا النمير والقطمير والفتيل نمير نمير فوق النورة فتي الخطيط في شرقها تكون على ظهرها - [00:34:10](#)

ومن احسن دينا من اسلم وجهه لله ومحسن هذه احمد فيها اشارة الى ركني العمل الصالح وهم الاخلاص الاخلاص في قوله اسلم مؤسسة الامان والمتابعة في قوله وهو محسن والمحسن يشمل امررين ما هما - [00:34:29](#)

الاسلام في طاعة الله والاحسان مع الله في طاعته الاحسان مع الله عز وجل في طاعة والاحسان الى الناس والانسان في طاعة الله مع الناس اشير الى حديث عبد الله بن عمرو - [00:34:52](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وحب الناس فيما يكون الحال عليه اخر الزمان عندما تتكاثر الفتنة ماذا قال لا تأتي تأتيه مني وهو يؤمن بالله واليوم الاخر. ويأتي الى الناس الذي يحب الله اكبر بل فيه الاحسان مع الله - [00:35:16](#)

والاحسان الى الناس. الحديث جمع نوايا الاحسان مع الله يؤمن بالله واليوم الاخر والاحسان الى الناس يأتي الى الناس الذي يحب ان

يأتوا اليه. الله اكبر يا اخوان اللهم صلي عليه وسلم وما ينطق عن الهوى - 00:35:43

مثل هذا الكلام ما يأتي الا مشكاة ولو ان الانسان شاهد نفسه ان يعامل الناس بما يحب ان يعاملوه كبفك ان تكون احوال الناس ولكن الغالب على الناس ويل للمطففين - 00:36:05

يعني حقه يريد ايش كامل وحقوق الناس التطهيف هنا في المكايدل لكن عامة يكون التطهيف في كل شيء ثم قال عز وجل المقبل على الله واشتقاقه من ايش من الحنف - 00:36:27

والحنف من بقدمه ميل تجده يمشي يميل في مشيته هذا الحنف الحسي لكن الهدف المعنوي ذا المقبل على الله المعرض عما سواه واتخذ الله ابراهيم خليلا في الآية اثبات صفة - 00:37:00

اعلى درجات المحبة ولم تكن لاحد من الخلق الا من الى ابراهيم و محمد صلي الله عليه وسلم فان الله اتخاذني خليلا كما اتخذ ابراهيم والله ما في السماوات وما في الارض. لله ما في السماوات وما في الارض - 00:37:22

اللام الذاخرة على لفظ الجلالة اذا كان المضاف الى الله من الذوات كهذه الآية فماذا تكون الان الملك. واما اذا كان المضاف الله عز وجل من المعناني الشقاق والاختصاص. الحمد لله رب العالمين - 00:37:51

يقول الله فيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في اتم النساء الى اخره نعم الشيخ خالد المسعود نعم شيخ خالد. ويستفدونك يسألونك في النساء قل الله يفتיקم فيهن المستفتى من هو يا خالد - 00:38:13

النبي صلي الله عليه وسلم ومفتى من هو ما شاء الله يا اخوان ان يفتنهن الله عز وجل وهذا يدل على ويش عناء يا اخوان هذى العناية من الله سبحانه وتعالى بهؤلاء النساء - 00:38:38

ان الله سبحانه وتعالى احاط بكل شيء طيب ما الفايدة يا احمد من ذكر احاطته وعلمه وسمعه وبصره وما اشبه ذلك مراقبة وترقب الجزاء اذا محيط بكم علموا باحوالكم فرقبوا - 00:39:11

وسوف وسوف يجلسون. نعم قال قل لا يؤتيكم فيهن عموما ثم قال وما يتلى عليكم وما يتلى عليكم في الكتاب والذي يتلى عليكم تبنون خذنا نعرف ما كما قلنا الكلام هذا - 00:39:49

وما يتلى يعني لكن يمكن تكون فاعل والمعنى يفتكم ما يتلى عليكم شو الكتاب الله تعالى يفتكم وايضا يوصيكم ما يتلى عليكم في الكتاب. والذي يتلى علينا في الكتاب من الذي افتى به - 00:40:12

ربنا عز وجل يرجع الكلام الاول لكن قد يكون تخصيص بعد ماذا مع التأمين يسألونك في النساء بصفة عامة. ثم ذكر الله مسائل لكنه احال على الكتاب لانها ذكرت في اول القرآن - 00:40:41

عليكم في كتاب في يتامى النساء هنا احالة الى فتوى جاءت يا خالد ما هي في اول السورة وان خفتم الا تقسطوا في اليتامي ومن مني البتيمة تكون عند الرجل - 00:41:02

فان كانت جميلة استأثر بها نفسه وتزوجها وان لم تكن حجر عليها ومنعها حتى لا يدخل عليه احد في ماله ولهذا كان هنا ويفتكم عليكم في الكتاب في اتم النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن من اي شيء يا خالد ما كتب - 00:41:23

اما الميراث واما الصداق وترغبون ان تنكحوهن تحتمل امرين ترغبون او ترغمون النكبة وهذه من سعة يا اخوان القرآن المعناني المدرجة تحت الفاظه ولترغبون ان تنكحون لم يقل ربنا عز وجل ترغبون عن - 00:41:46

او في نكاحين حتى يشمل جميعا والمستضعفين من الولدان ايضا يفتكم ما يتلى عليكم في الكتاب في المستضعفين من البلدان وذلك ان المستضعفين من الولدان وهم الصغار كيف يعاملونهم يا خالد - 00:42:12

هل يعطوناهم شيء ولهذا نص طيب اين محل الفتوى هذه يوصيكم الله في اولادكم ثم قال وان تقوموا لليتامي بالقسط وما يفتح عليكم في الكتاب يفتكم في القيام لليتامي بالقسط - 00:42:40

واين الدليل الذي فيه هذه الفتوى كله في حالات في ان الذين يأكلون اموال يتامى ظلما انما يكون في بطونهم نارا وما تفعلوا من خير فان الله به فان الله كان به عليما ما تفعلوا من خير من خير - 00:43:09

ذكر في سياق الايش وما تفعلون من خير فان الله كان به هنا شرطية وهو يدل على العموم وكونه عليهما كما مر بنا اي فيجازيكم به  
ثم قال عز وجل عن - 00:43:33

ماجد ماجد وان امرأة خافت من باليها نشوزا وعرا فلا جناح عليهم ان يصلحا بينهما صلحا ثم قال بعدها ولن تستطعوا ان تعدلوا بين النساء ثم قال في الاية بعده ان يتفرقا - 00:43:52

ذكر الله عز وجل ثلاثا من العلاقات التي تكون بين الزوجين الحالة الاولى نشوز الرجل وفي اول السورة ذكر نشوزي في قول ولاته تخافون نشوزهن فان اطعنكم الى ان قال - 00:44:13

وان خفتم شفاقا منا فبعثوا حكما تأملوا يا اخوان كيف ان الله عز وجل لا يذكر الفراق الا في ايش بعد استنفاذ كل كل الطرق فابغض الحال الى الله يعني في الاية السابقة - 00:44:40

المراتب الثلاث عضو اجروهن اضربيوهن فان اطعنكم اذا قال فان خفتم شفاقا ابعثوا حكمان ما كان يطلقها بعد لا خلص خرج الامر من ايديهم. فشلوا في حل المشكلة فيخرج الامر من ايديهم الى ايدي الحكمين - 00:45:01

والحكمان يحكمان وهنا ذكر نشوز الرجل وامرأة خافت من باليها نشوزا او اعراض فرق بين نشوز الاعراض اشهد ان يعرض عنها اترفع فلا جناح عليهما ان يصلح بينهما صلحا لا جناح - 00:45:23

ابن اثم ونفي الجناح هنا اي نعم او رفع التوهم فان الصلح مرغوب فيه لا شك قال ان يصلح بينهما صلحا والصلح خير ما ذكر اه متعلقة هذه الخيرية يدل على ايش - 00:45:55

صلح سواء كان بين الزوجين او كان وبين غيرهما واحضرت الانفس الشحا ايش معنى طبعت الانفس على الشح شو بدبي اتفسح فيها حاضر وكل انسان عنده نصيب ولا لكن من يجاهده - 00:46:26

يعينه الله عز وجل على الحد منه ما امكن كان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وارضاه يطوف ولا يزيد على قوله رب قني شو حدس - 00:46:55

المشكلة ان الشح ما يجييك من برا يأتيك من وين نفسك وهنا مكمن الشدة كل شيء يأتي من الخارج الانسان لكن عندما يكون من النفس احيانا لا يدافعه ابدا بل ينساك وراءه - 00:47:10

تغره نفسه وتخدعيه فيظن ان هذا هو الطريق السوي فيسير عليه تنفس الشح ثم قال وان تحسنوا وتتقوا تنفس الشح يعني النفوس مجبولة على الشح ايش معنى الشحن يا ماجد - 00:47:33

يطالب بحقه كله ولا يتنازل لغيره ثم قال وان تحسنوا وتتقوا الاحسان والتقوى العلاقة بينهما اذا اجتمعا افترقوا كالبر والتقوى وهنا اجتمعا وان تحسنوا وتتقوا اي تحسنوا في ماذا نعم تحسن في التعامل - 00:47:52

مع النساء وفي تنازل المرأة تحسن ايضا لكن عاد هنا نشوز من الرجل فان هو احسن سعادة من الشيطان وعلم ان ما بينه وبين اهله انما هو من الشيطان فتعوذ بالله من الشيطان - 00:48:25

استبدل النشوز والترفع بالاحسان فان الله كان بما تعلمون خبيرا. ومن لازم ذلك ماذا؟ مجازاته لكم. نعم هذه الحالة الاولى الحالة الثانية نعم يا اخوان ولن تستطعوا ان تعدلوا بين النساء - 00:48:49

في حالة يعني فيها فيها وئام. لكن يختلف البيت عن الاول كيف نعم هذا البيت فيه زوجات هذا رجل معدد له عدة نساء الله ولن تستطعوا ايها الرجال ان تعدلوا بين النساء فلا تميلوا - 00:49:21

كل الميل اذا بعض الميل ما يمكن دفعه لكن لا ينبعي ايضا ان يميل كل وهذا دليل على ان هناك من العدل ماذا يطاق لكن كيف نجمع بينه وبين قوله تعالى في اول السورة؟ فان خفتم الا تعدلوا فواحدة - 00:49:47

نعم ما الفرق بين العدلين نفى الله الاستطاعة وعدل بين عز وجل ان الانسان اذا لم يستطعه لا حاجة ان يعدد معناه في شيء فيه عدل يستطيع فما هو ظاهر في المبيت - 00:50:18

في النعمات في المعاملة وما اشبه ذلك واما العدل الباطن وميل القلب وما يتبعه انتظروها كالمعلقة معلقة لا ذات زوجين ولا ولا

مطلق وان تصلحوا وتنقوا فان الله كان غفورا رحيمـاـ ذكر صلـحـنا - 00:50:44

لماـذاـ ياـ اـخـوانـ يـمـكـنـ التـعـدـ يـسـبـبـ مشـاـكـلـ يـحـتـاجـ الىـ ماـذـاـ نـحـتـاجـ الىـ الـصـلـحـ الـحـالـةـ الـثـالـثـةـ وـاـنـ يـتـفـرـقـاـ يـغـنـيـ اللـهـ كـلـاـ مـنـ ساعـاتـهـ. ذـكـرـ الفـرـقـةـ فـيـ الـاـخـيـرـ مـاـ هـنـاكـ اـحـسـانـ وـلـاـ صـبـحـ وـلـاـ اـصـلـاحـ - 00:51:12

وـكـلـ كـاـبـرـ التـوـفـيقـ بـيـنـهـمـاـ وـلـاـ التـقـرـيـبـ بـيـنـهـمـاـ لـاـ يـمـكـنـ انـ تـبـقـيـ المـرـأـةـ هـكـذـاـ فـرـقـةـ وـاـذـ حـصـلـتـ فـرـقـةـ يـغـنـيـ اللـهـ كـلـاـ وـفـيـهـ تـهـوـيـنـ وـقـعـ الطـلـاقـ عـلـىـ النـسـاءـ يـاـ اـخـوانـ تـرـىـ الطـلـاقـ - 00:51:42

وـكـاـنـ يـعـنـيـ اـمـرـ لـاـ يـطـاـقـ حـلـ بـهـاـ وـنـزـلـ بـهـاـ اـحـسـنـ الـظـنـ بـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ لـرـبـمـاـ اـخـلـفـهـمـاـ خـيـرـاـ اللـهـ كـلـاـ الرـجـلـ عـنـهـ اـمـرـأـ خـيـرـ مـنـهـ اـهـوـ يـغـنـيـهاـ هـيـ عـنـهـ نـعـمـ بـرـجـلـ خـيـرـ وـهـذـاـ مـلـاـحـظـ يـاـ اـخـوانـ وـاقـعـ - 00:52:10

وـكـانـ اللـهـ وـاسـعـ حـكـيـمـاـ وـاسـعـةـ وـاسـعـاـ فـيـ كـلـ شـيـءـ بـفـضـلـهـ فـيـ عـلـمـهـ فـيـ مـغـفـرـتـهـ رـبـنـاـ وـسـعـتـ كـلـ شـيـءـ رـحـمـةـ مـرـبـنـاـ حـكـيـمـاـ حـكـيـمـاـ يـاـ شـيـخـ نـاصـرـ اـمـاـ اـنـ يـكـوـنـ مـنـ الـحـكـمـ فـهـوـ الـحـكـيـمـ مـنـ الـحـاـكـمـ وـيـكـوـنـ مـنـ اـيـشـ؟ـ اوـ يـكـوـنـ مـنـ - 00:52:43

الـحـكـمـةـ وـمـضـىـ بـنـاـ اـنـ الـحـكـمـةـ فـيـ اـيـاتـهـ تـعـالـىـ الشـرـعـيـةـ وـالـكـوـنـيـةـ الـقـادـرـيـةـ وـكـلـ مـنـهـمـاـ الـحـكـمـةـ فـيـ نـوـعـانـ صـورـيـةـ فـيـ الـظـاهـرـ وـغـائـيـةـ فـتـكـوـنـ الـاقـسـامـ كـمـ وـلـلـهـ مـاـ فـيـ السـمـاـوـاتـ وـمـاـ فـيـ الـارـضـ وـلـقـدـ وـصـيـنـاـ الـذـيـنـ اـوـتـواـ الـكـتـابـ مـنـ قـبـلـكـمـ وـاـيـاـكـمـ - 00:53:07

اـنـ يـتـقـوـاـ اللـهـ وـصـيـةـ اللـهـ الـاـوـلـيـنـ وـالـاـخـرـيـنـ مـاـ هـيـ تـقـوـيـ اللـهـ وـلـهـذـاـ يـاـ شـيـخـ عـبـدـ الـرـحـمـنـ لـوـ جـاـكـ وـاـحـدـ وـقـالـ لـكـ اوـصـنـيـهـ هـذـاـ يـحـصـلـ مـنـ بـعـدـ الشـيـابـ الـمـوـفـقـيـنـ يـقـولـ شـخـصـ صـالـحـ اوـ صـنـيـهـ يـاـ فـلـانـ - 00:53:44

نـرـيـدـ اـنـ نـسـتـفـيـدـ مـنـ خـبـرـتـهـ مـنـ عـلـمـهـ اوـصـيـكـ بـوـصـيـةـ اللـهـ لـكـمـ تـوـصـيـكـ بـتـقـوـيـ اللـهـ لـكـنـ تـحـيـلـهـ عـلـىـ وـصـيـةـ اللـهـ كـمـاـ فـعـلـ. شـيـخـ الـاـسـلـامـ وـهـذـهـ لـفـتـةـ لـطـيـفـةـ حـقـيـقـةـ اوـصـيـكـ بـوـصـيـةـ اللـهـ لـيـسـ وـصـيـتـيـ يـاـ اـخـيـ - 00:54:01

وـاـنـمـاـ هـيـ وـصـيـةـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـلـقـدـ وـصـيـنـاـ الـذـيـنـ مـنـ قـبـلـكـمـ وـاـيـاـكـمـ اـنـ اـتـقـوـاـ اللـهـ جـاءـ الـظـمـيـرـ مـنـفـصـلـاـ مـعـ اـمـكـانـ مـجـيـئـهـ مـتـصـلـاـ وـالـاـصـلـ اـنـ اـمـكـنـ اـنـ يـجـيـءـ مـتـصـلـ - 00:54:26

نـعـمـ فـاـوـلـىـ لـاـ شـكـ مـنـ مـجـيـئـهـ وـفـيـ اـخـتـيـارـ لـاـ يـجـيـبـ الـمـنـفـصـلـ اـذـ اـنـ يـجـيـءـ الـمـتـصـلـ لـكـنـ جـاءـ هـنـاـ الـمـنـفـصـلـ مـعـ تـأـتـيـ الـمـنـتـصـفـ وـلـقـدـ وـصـيـنـاـ الـذـيـنـ اـوـتـواـ الـكـتـابـ مـنـ قـبـلـكـمـ وـاـيـاـكـمـ وـلـقـدـ وـصـيـنـاـكـمـ - 00:54:47

وـالـذـيـنـ وـقـفـواـ كـذـاـ فـلـمـاـذـ جـاءـ الـمـنـفـصـلـ؟ـ نـعـمـ يـتـغـيـرـ الـمـعـنـىـ يـاـ اـخـوانـ اوـ يـكـوـنـ فـيـ التـرـتـيـبـ اوـ التـقـدـيمـ وـالـتـأـخـيرـ لـاـنـ الـوـصـيـةـ اـهـلـ الـكـتـابـ كـانـتـ مـتـقـدـمـةـ. قـبـلـنـاـ فـلـماـ كـانـوـاـ مـتـقـدـمـيـنـ زـمـنـاـ - 00:55:12

تـقـدـيمـهـمـ فـيـ السـيـاقـ وـاـنـ تـكـفـرـوـاـ فـاـنـ اللـهـ مـاـ فـيـ السـمـاـوـاتـ وـمـاـ فـيـ الـارـضـ وـكـانـ اللـهـ غـنـيـاـ حـمـيـداـ حـمـيـداـ هـنـاـ بـمـعـنـىـ مـحـمـودـ اوـ بـمـعـنـىـ حـامـدـ - 00:55:35

وـهـوـ مـحـمـودـ لـمـاـهـ مـنـ صـفـاتـ الـجـالـلـ وـالـكـمـالـ وـلـمـاـهـ مـنـ النـعـامـ وـهـوـ حـامـدـ اـيـضـاـ عـبـادـهـ سـبـحـانـهـ وـبـحـمـدـهـ طـيـبـ هـلـ مـمـكـنـ نـحـمـلـ الـمـعـنـيـنـ دـوـنـ اـنـ يـكـوـنـ بـيـنـهـمـاـ وـهـذـهـ قـاـعـدـةـ فـيـ الـخـلـافـ فـيـ التـفـسـيـرـ يـاـ اـخـوانـ - 00:55:54

وـهـيـ قـاـعـدـةـ مـفـيـدـةـ جـدـاـ تـجـدـ مـنـ كـثـيـرـ اـحـيـانـ الـرـحـمـةـ قـالـ فـلـانـ وـقـالـ فـلـانـ وـكـلـ هـذـهـ الـاقـوـالـ لـوـ جـمـعـتـهـاـ مـاـ وـجـدـتـ بـيـنـهـاـ لـكـنـ يـخـيـلـ لـلـنـاظـرـ اـوـلـ مـرـةـ اـنـهـ فـيـهـ اـخـتـالـافـ. مـاـ هـذـاـ اـخـتـالـافـ - 00:56:24

هـذـاـ اـخـتـالـافـ مـاـذـاـ وـلـلـهـ مـاـ فـيـ السـمـاـوـاتـ وـمـاـ فـيـ الـارـضـ وـكـفـىـ بـالـلـهـ وـكـيـلـاـ مـعـنـاـ وـكـيـلـاـ مـتـوـكـلـاـ عـلـىـ خـلـقـهـ مـتـكـفـلـاـ بـهـمـ شـهـيـدـاـ عـلـيـهـمـ اـنـتـ وـكـيـلـ لـانـ فـلـانـ مـنـ النـاسـ وـكـلـ وـاـمـاـ رـبـنـاـ فـهـوـ الـوـكـيلـ الـمـتـوـكـلـ بـنـفـسـهـ سـبـحـانـهـ وـبـحـمـدـهـ - 00:56:39

اـيـ شـيـءـ يـذـهـبـكـمـ اـيـهـاـ النـاسـ وـيـأـتـيـ بـاـخـرـيـنـ يـذـهـبـكـمـ اـيـهـاـ النـاسـ مـتـىـ اـذـ حـصـلـ مـنـكـمـ اـبـدـاـ لـكـمـ بـخـيـرـ مـنـكـمـ كـمـاـ قـالـ وـاـنـ تـتـولـواـ يـسـبـقـ مـنـقـرـكـمـ ثـمـ لـاـ يـكـوـنـواـ وـكـانـ اللـهـ عـلـىـ ذـكـرـ مـنـ كـانـ يـرـيدـ ثـوـابـ الـدـنـيـاـ - 00:57:08

فـقـولـوـاـهـ عـنـدـ اللـهـ ثـوـابـ الـدـنـيـاـ وـالـاـخـرـةـ لـمـاـ يـعـنـيـ تـكـسـرـ نـفـسـكـ وـتـقـتـصـرـ عـلـىـ ثـوـابـ الـدـنـيـاـ عـاجـلـ رـبـنـاـ غـنـيـ كـرـيمـ. لـدـيـهـ ثـوـابـ الـدـنـيـاـ تـرـيـدـهـ. وـلـدـيـهـ اـيـضـاـ فـاجـمـعـ الـاـمـرـيـنـ وـاـطـلـبـ الـحـسـنـاتـ - 00:57:35

خـيـرـ لـكـ مـنـ الـاقـتـصـارـ نـعـمـ عـلـىـ شـيـءـ عـاجـلـ عـلـيـكـ سـرـيـعـاـ وـيـذـهـبـ مـنـكـ وـكـأـنـ لـمـ يـمـرـ وـنـظـيـرـ هـذـاـ قـوـلـهـ مـنـهـمـ مـنـ يـقـولـ رـبـنـاـ اـتـنـاـ فـيـ الـدـنـيـاـ وـمـاـهـ وـمـنـهـمـ مـنـ يـقـولـ رـبـنـاـ اـتـنـاـ فـيـ الـدـنـيـاـ - 00:58:01

حسنة وفي الآخرة حسنة وكان الله سميعا سمعا لاقوالكم مصيرا باعمالكم سبحانه وبحمده فراقبوه في السر يا اخوان ما ورد في اسم السمع صفة السمع واسمي السميع لربنا اول سورة المجادلة - 00:58:21

قد سمع الله قول التي تشاركتها في زوجها وتشتكي الى الله. ايش بعدها والله يسمع تحاوركم بما بعدها ان الله سميعكم ذكر السمع ثلاث مرات صدرت الاية والسترة به قد سمع الله - 00:58:47

ثم قال والله يسمع تعاون ثم ذكر اسمه السميع والبصير سبحانه وبحمده والسمع لله نوعان نطلع شوي يا اخوان ها سمعوا صوت فقط اسمعوا ماذا استجابة منه سبحانه وتعالى ربنا يتقبل منا انك انت السميع. يعني مستجيب - 00:59:12

احسن الله اليكم يا اخوان آآ نطيل في المراجعة فما ادري نستمر على منهج ولا نخفف مراجعة انا اشوف هوحقيقة انا كنت ارغب لو كان في مراجعة للقديم لكن يبدو انه - 00:59:48

الوقت لا يساعدها اقول لو صارت في درس لوحدها لا الحصن الثاني عشان نمشي يكون في مشاكل نعم نعم ياسر نعم والله نبي نشوف لنا طريقة ان شاء الله الله يستر - 01:00:18

جزاكم الله خير اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا كانوا قوامين بالقسط يا ايها الذين امنوا كانوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على - 01:00:55

انفسكم ولو على انفسكم او الوالدين والاقرءين. او فقيرا الله كان بما تعلمون خبيرا. بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى يا ايها الذين امنوا كانوا قوامين بالقسط النداء بوصول الایمان مر الكلام عنه كثيرا - 01:01:24

وقد ورد في القرآن فيكم موضع يا فيصل موجود نعم في تسع وثمانين آية ونداء به له معان وفوائد مرت بنا منها تشريف المؤمن وتشريف الایمان ومنها ان مقتضى الایمان ان تعمل - 01:02:06

ما يكون بعدها ومن ان ما بعدها داخل للايمان وان ما بعدها مكمل للايمان ان عملت به له ان لم تعمل به ومنها الاشارة الى شكر الله عز وجل على هذه النعمة نعمة الایمان - 01:02:31

وشكره يكون بامتثال امره واجتناب يا ايها الذين امنوا كانوا قوامين بالقسط قوام صيغة مبالغة فهل يراد بها المبالغة او يراد بها النسبة ما الفرق اذا كنا يراد بها المبالغة - 01:02:50

فكنا من الكثرة يعني كانوا كثيرين القيام بالقسط وان لم يحصل في كل الاحوال واذا قلنا بالنسبة نعم كانوا قائمين بالقسط دائما وابدا وفي كل الاحوال والاقرب ان تكون بالنسبة - 01:03:16

ونظيره قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله زوارات القبور اذا قلنا المبالغة لان الله ايش من تكثر الزيارة من لا تكثر لا شيء عليها واذا قلنا بالنسبة كل سائرة - 01:03:40

ويدل على انها بالنسبة قوله في لفظ اخر زائرات لان لو قلنا زوارات للمبالغة الغينا زائرات واذا قلنا بالنسبة لا ما تلغي دلالة الحديث الآخر واما قوله عز وجل ما ربك بظلم للعبد فهي قطعا للايش - 01:04:04

نسبة لا يمكن تكون مبالغة يعني معروفك بكثير الظلم لا كانوا قوامين بالقسط لان ربكم قائم بالقسط سبحانه وبحمده قال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط - 01:04:31

وهو تعالى القائم بالقسط ويحب من عباده ان يرى موجب ومقتضى ماذا يا اخوان؟ صفاته بعباده سبحانه وبحمده والقسط العدل شهداء لله يعني كانوا شهداء بالقسط كما في آية المائدة - 01:04:54

مبغين بشهادة ماذا وابتغينا بها وجه الله عز وجل ولو على انفسكم او الوالدين والاقرءين. حتى لو كانت الشهادة على نفسك كيف الواحد يسأل عن نفسه الاقرار يا اخوان اقرار الانسان يعتبر ماذا - 01:05:21

شهادة منه على نفسه ولو على انفسكم او كانت الشهادة على الوالدين او كانت الشهادة على الاقرءين تدرج في القرابة لو على نفسك ولو على والدي ثم ولو على - 01:05:50

الاقرءين فقل الحق واهشهد به ولو كان على اقرب قريب ولهذا ذهب الجماهير من العلماء الى انه لا تصح شهادة الاصول

والفروع كل منها لآخر اما عليه - 01:06:16

الاشكال الآية واضحة لكن لو ان ابا شهد لولده او شهد لابيه قالوا ما تقبل؟ القرابة وربما تأخذ الحمية هناك قول في المسألة يكن اذا كان في مكان من العدالة - 01:06:42

فان شهادة احدهما لآخر ثقبا اما عليه انا رهيب في قبولها ان يكن غنيا او فقيرا ان يكون المشهود عليه او لو غنيا او فقيرا فلا تراعيه فلا تشهد على الغني لغنى تقول هذا غني - 01:07:08

سوف اشهد لهذا الفقير عليه ولا تشهد للفقير لفقيه يقول هذا فقير ساساعده واعينه ولو بهذه الشهادة هنا تشهد عليه ايضا قد يحملك التقرير من شأنه ان تشهد عليه وقد يحمل - 01:07:29

الطبع للانسان ان يشهد ماذا ان يشهد لي الغني؟ المقصود انه لا يشهد على هؤلاء هنا يشهد ايضا لهم مراعاة ليش نعم بحالهم والا فالاعصاب قبول الشهادة يعني الغنى والفقير ليس من المواتي - 01:07:55

الشهادة لكن ان تشهد بخلاف الحق اما له او عليه لغرض منه لا يجوز هذا بحال من الاحوال. فالله اولى بهما الله اولى بهما. الله اولى بالغني منك او بالفقير منك - 01:08:20

فلا تشهد للفقير رغفة به ورحمة من الله. رحمة ربى ولطفه به اعظم من رحمتك ولطفك به ولا تتبعوا الهوى ان تعدلوا لا تتبعوا الهوى فان من يشهد بباطل متبوع للهوى - 01:08:40

اما انه كاذب في شهادته متابع لهوى نفسه واما ان شهادته مستوثقا منها ولكنه يسير مع نفسي وما تميل اليه فلا تتبعوا هوى ان تعدلوا يعني خشية ان لا تعدلوا فانكم ان اتبعتم الهوى - 01:09:04

فيخشى ان لا تعدلوا في شهادتكم وامر الشهادة عظيم وكون الانسان يشهد ابى باطل خطير لحقوق ويتحمل الشاهد الامر في هذا فان القاضي انما يقضي بشهادة ايش القاضي يقول القضاء جمر فنحه عنك بعودين. وش العودين - 01:09:33

شوط بشهيدين خلص في شاهدين خرج القاضي من العهدة من المسؤولية وان تلوا او تعرضوا في الشهادة تلو يعني تحرفوا فتزيدوا او تنقصوا وتعرض لا تقبل لا تدلوا بالشهادة الا تدلون بالشهادة او تكتمونها - 01:10:09

فان الله كان بما تعلمون خبيرة كثيرا ما يذكر الله تعالى علمه وسمعه وبصره وعزته وحكمته في كثير من الامور دون ان يذكر الوعيد عليها. لم وهذا من فوائد ختم الآيات يا اخوان بالاسماء الحسنى - 01:10:32

لان الوعيد عندما تختتم الآية بقوله فان الله غفور رحيم. يستفاد منها ماذا يا اخوان؟ ترغيب. يستفاد منها الوعد والتحث على فعل هذا الشيء وعندما تختتم الآية بقوله شديد العقاب او عزيز حكيم او ما اشبه ذلك - 01:10:59

فربما يفهم منها ماذا يا اخوان؟ يفهم منها الوعيد فان الله كان بما تبعهم خبيرا واذ كان عز وجل خبيرا بكل اعمالكم فراقبوه وترقبوا الجزاء منه وعدا او عيда. نعم - 01:11:26

مثل ولا تلبسو الحق بالباطل تكتم الحق وان تلوا او تعرضوا. هم. اللي مهوب تحريف والنفس. تحريف نعم والاعراض والاعراض يكون كتمان والاعراض كتمان ما في شك في قوله وتكتم - 01:11:47

ونلبس وهو لم يعرض فلم يكتم لكنه نعم البس الباطل الباطل بالحق تمويها وفيه ليلة شك نعم يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل ومن يكفر - 01:12:11

وكتبه ورسله واليوم الاخر فقد ضل ضلاعا بعيدا نعم يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله. حث للمؤمنين ان يكملوا ايمانهم ويثبت عليه من وصفهم بالایمان يا ايها الذين امنوا - 01:12:51

فما معنى يا احمد ان يؤمر بالامام؟ يا ايها الذين امنوا المقصود ماذا تكميل ام تكميل الایمان وايضا الثبات عليه امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله وهذا الكتاب العظيم - 01:13:19

سمى كتابا بانه مكتوب في اللوح المحفوظ هو قرآن مجید في لوح محفوظ ومكتوب بالصحف التي الملائكة في صحف مكرمة بابيدي سفرة كرام مكتوبة في المصاحف امن بالله ورسوله والكتاب الذي نزل - 01:13:43

والكتاب الذي نزل على رسوله الكتاب عهد ايش هو الكتاب الذي نزل على الرسول الكتاب الذي انزل من قوله كثيرا ما يذكر القرآن يا اخوان بالفعل نزل لان نزوله نعم كان مفرقا - [01:14:19](#)

حسب الحوادث والواقع كما قال تعالى وقرآننا فرقناه لتقرأه على الناس على مكت ونزلناه تنزلا ناسب ذكر التنزيل بعد قوله وقرآننا فرقناه مع انه يأتي ذكر القرآن بلفظ الانزال يا اخوان في ايات كثيرة - [01:14:51](#)

اللي في العمرة كتاب انزلناه اليك وهذا كتاب مبارك والآيات فيها كثير هنا قال وبكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل والكتب السابقة الغالب ان تأتي بلفظ الانزال لماذا؟ لانها نزلت - [01:15:18](#)

نعم دفعة واحدة او جملة واحدة ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر بين الامر بالايمان والتحث على ان يأتي به المؤمن هذا وجهي التمام وان يثبتت عليه الايمان بالله وبرسوله وكتاب الذي نزل والكتاب الذي ايضا انزل من قبل - [01:15:47](#)  
قال وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبواهم ولكن قولوا امنا بالذي انزل علينا وانزل اليكم يعني نحن امنا بالمنزليين وما بين ايديهم فيه تغيير وتبديل وتحريف لكن ما كان منزا منه - [01:16:31](#)

فيحن مؤمنون به والآية دليل على مسألة في الاصول ما هي شرعا وشرعا من قبلنا شرع لنا. شرع لنا اذا لم يأتي شرعنا ابي خلافة قال تعالى اولئك الذين هدى الله - [01:16:52](#)

فبهاده مقتدى ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله كفر بالله عز وجل شهادة الوهبيته جحد ربوبيته جحد اسمائه وصفاته كفر بالملائكة ايضا وانكرهم وكذب بهم كفروا بالرسل جميعا او بواحد - [01:17:10](#)

منهم فان تكذيب واحد تكذيب كتكذيب جميعهم كفر باليوم الآخر فلم يؤمن به فقد ضل ضلالا بعيدا امعنا فيه الضلال وبعوده عن الهدایة والخيرين بعدها شديد يعني هل نقول الواو هنا بمعنى الله وملائكته - [01:17:38](#)

او كتبه او رسالته فقد ظل ضلالا بعيدا. واذا قلنا يا احمد ان العطف بنية تكرار العامل يعني يوم يكفر بالله يكفر بملائكته ويكره برسله ويكره اليوم في الآخرة لا شك ان من - [01:18:20](#)

جمعها وشاهد ضلالا لكن من كفر بواحد منهم فانه ايضا تظل ضلالا ضلالا بعيدا لكن هل نقول الواو هنا بمعنى او بالله المعروف ان الواو في اللغة لماذا تكن للمطلق الجمع - [01:18:47](#)

مطلق الجمع والله ولا ريب ان من كفر او الملائكة فقط او بواحد من الرسل لكن كيف نخرج الواو على هذا ننظر فيها ان شاء الله نعم ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا - [01:19:19](#)

كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا ان الذين امنوا ثم بعد ايمانهم كفروا حيث لم يخالط الايمان وقلوبهم ثم عادوا ثانية وامنوا ثم نقصوا بعد ذلك وكفروا - [01:19:58](#)

ثم عوقبوا عقوبة لا رجوع بعدها ثم ازدادوا كفرا والذنوب الكبار وحتى الصغار يجر بعضها بعضها الى بعض هذا مزاد كفرا تمادوا بكفرهم حتى هلكوا عليه فهولاء لم يكن الله - [01:20:30](#)

ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا ولم يستحقوا المغفرة من الله عز وجل ولا غفر لهم لثابوا الى رشدتهم وعادوا الى الايمان ولم يتركوه وانا يستحقون ايضا ان يهديهم الله تعالى - [01:21:02](#)

السبيل المستقيما والطريقة القوية لأن تحريرهم وترددهم وتنقلهم يدل على شيء في قلوبهم فلو كانت القلوب نقية لكان ربها ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما هذا قيل لمن يا اخوان - [01:21:26](#)

للأسرى وهم كفار اسرى اذا كان في قلب الكافر شيء من الميل الى الخير ومحبته فقد يدركه الله تعالى بهذا الامر. ويمن عليه بماذا يا اخوان يمن عليه بالهدایة - [01:21:56](#)

ولو علم الله فيهم خيرا لا يسمعون. اما هؤلاء فكونه يحصل منهم مثل هذا الامر يؤمن ويعرف الايمان ثم يتركه ثم يعود ثانية ثم بعد ذلك يتركه هؤلاء مما يستحقون - [01:22:14](#)

من الله تعالى ان يوففهم للتوبة ان يعانون عليها وقرب من هذه الآية اهم مرت بنا يا اخوان في ال عمران ان الذين كفروا بعد

ايمانهم ثم ازدادوا كفرا - 01:22:35

لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون لا يوقفون لتنورة او يعانون بعض العلماء وهو المشهور في مذهب الامام احمد اخذوا من هذه الاية ان من تكررت ردته لا تقبل توبته حتى نرجع كررنا تائب ما تقبل توبته - 01:22:54

وبعض اهل العلم يقول بل الايات تدل على ان من تكررت ردته وزاد على تكرر كفرا ولا قوة الا بالله فهذا الذي لا تقبل تقبلا توبته اما لو تكررت عدته ثم رجع - 01:23:23

ولم يزد يد كفائه كفرا اضر واشر فان مثل هذا ويحدد على هذا بقوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. والله اعلم. نعم - 01:23:44

الله اليكم بشر المنافقين بان لهم عذابا اليما الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. ابيتغون العزة فان العزة لله جميعا المنافقين بان لهم عذابا اليما البشارة تطلق ويراد بها الخبر - 01:24:02

الساروا وهذا للمنافقين خبر غير سار فلماذا قيل عنه انه بشاره قيل هذا تهكم ولا يبعد ان تكون البشارة هنا على بابها لان البشارة ان من سميت بشاره. لماذا يا - 01:24:41

معتز صلاة الظهر تظهر اثارها على البشر سواء ظهرت الاثار الحسنة البشارة الطيبة او الاثار السيئة البشارة بان لهم عذابا اليما ثم وصف هؤلاء المنافقين بقوله والذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين يوالون كفار - 01:25:02

يحبونه ويصادقونهم ويصحبونهم ويفشون اليهم احوال المسلمين ويميلون اليهم اكثر من ميلهم الى اخوانهم في النسب يعني في المدينة كانوا منافقون من الاوس والخزرج وكانوا يمالئون ويميلون الى اليهود اكثر من اخوانهم في النسب - 01:25:34

حتى قال الله عز وجل الم تر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من لاخوانهم سماهم الله تعالى ماذا سماهم اخوانا لهم فاشروا عيادة بالله اخوة الضلال على اخوة - 01:26:02

اما اخوة الدين فلا حظ ولا نصيب لهم فيها ولماذا يتخذون الكافرين اولياء يبتغون عندهم العزة يريدون المتعة والعز من الكافر قال تعالى ابيتؤونهم فان يبتغون عندهم العزة فان العزة لله جميعا - 01:26:25

قال تعالى فئة اخرى من كان يؤذى العزة فله العزة جميعا وقوله جميعا يدل على ان العزة انواع على انها انواع عزة الامتناع وعزه القدر وعزه الظهر كلها لربنا سبحانه وبحمده - 01:26:56

فمن اراد العزة فليذبحى العزيز. الحكيم سبحانه وبحمده لا ان يلوذ وباعداهه فاعداهه لن يكن له خيرا ابدا كما حصل بينهم منافقين وبين اليهود نعم وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها - 01:27:19

فلا تقعدوا معهم فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا. هذه اية عظيمة يا اخوة ينبغي الوقوف عندها كثيرا تأمل فيها - 01:27:53

واشاعة بين الناس يا اخوان لانه جد في هذا الزمان امور لم تكن موجودة في ازمنة ليست في البعيدة وفي هذه الاية احالة وكتاب ربنا الحالات فيه ماذا يا اخوان - 01:28:27

قليلة الله يرحمه لما تكلم قوله تعالى الله نزل الحديث في هذا الكتاب مسلك القرآن فانا قليل لحالات في الكتاب كتابي هذا وفعلا من يقرأ تفسيره رحمة الله نادرا يحيط - 01:28:52

جرت عادة المؤلفين انهم اذا تكلموا في موضوع قالوا قد سبق بسطه وسبق بيانه وسبق الاشارة اليه الشيخ رحمة الله ذا ما يحب اتكلم عن الجنة في موضع كثيرة وكأنه لم يتكلم عنها فيما مضى - 01:29:15

رحمة الله معه قلم يساعدك ابدا قدرته في الكتابة فائقة رحمة الله المقصود ان كتاب الله ايضا الحالات فيه قليلة يعني في قصص الانبياء وما اكثروا. هل من بكم ان الله احال على - 01:29:37

الى سورة يذكر هذه وهذه باختصار وهذه وفي كل اشياء وفوارد قد لا تلمحوها في غيرها قال تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب هذه الاحالة الى اي اية يا اخوان؟ نعم هذه الحالة الى اية الانعام - 01:29:57

وهذه السورة متأخرة مدنية والعام مكية ويقول تعالى اذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا تنفرد بعد الذكرى مع القوم الظالمين - [01:30:19](#)

يعني عندما ترى انسانا يخوضون في ايات الله كفرا واستهزاء فالواجب عليك ان تعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك الشيطان يعني اذا نسيت وقعدت معهم ثم ذكرت - [01:30:35](#)

فالواجب عليك ان تقوم من هذا المكان ولا تقدر معهم وهم يخوضون في ايات الله عز وجل وانت لا تستطيع ان تذكر لهذا قال وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها - [01:30:54](#)

والواجب الایمان بآيات الله عز وجل وتعظيمها فاذا سمعت احدا يخوض في ايات الله عز وجل ويجادل في ايات الله عز وجل فالواجب عليك ان تصم اذنيك لا تسمع لهذا الكلام الذي يساء فيه الى كتاب الله والى شرعيه ودينه - [01:31:16](#)

وقد يحمل الفظول الانسان احيانا يحمله الفظول حب الاستطلاع عند الاخر الى اخره من الاشياء التي يروج لها يحمله ذلك الى ان يسمع فاما قال الله فلا تقدروا معهم حتى يخوضوا في انكم اذا مثلهم. مثلهم. يعني انكم مثلهم في الاتم. فان انت رضيتم - [01:31:39](#)

في مقدتهم ووافقتموهم على وكفرهم واستهزائهم فان هذا يكون ماذا يا اخوان؟ فان هذا كفرا والجلوس المستمر قد يؤدي الى هذا. وكثرة الامساس تقلل ماذا يا اخوان تقلل الاحساس وتثار احيانا شبهات - [01:32:10](#)

اناس لديهم يعني مراوغة وجدل والذى يسمعهم خالي الذهن فيستثمر كل ما يسمع امور في غايات البعد والظلال والجهل ما يقبلها من له ذرة عقل ومع ذلك تجد من الناس من من يتأثر بها. لا قوة الا بالله - [01:32:34](#)

والسبب انه عار قلبه وفكرة وهو اغلى ما عنده من نعم ربنا عليه لاعدائه لم يالوا جهدا ان يفتكوا بها وان يقذفوا فيها من الشبهات والشهوات ما يؤدي الى زيف صاحبها وضلالها - [01:33:07](#)

انكم اذا مثلهم فالوضع خطير وكبير الانسان عندما يسمع الشبهات وليس عنده علم في ردها فهو على خطر بل لو سمعها وعند قدرة على ردها فقد يتأثر بها قد يقول قائل اذا نترك هؤلاء يقذفون بالشبهات ونقول لا - [01:33:36](#)

التصدي لهم وكف شبهاتهم لكن لا يكون هذا الا من حباه الله دينا وعلما لان الشهوات انما تأتي بسبب ضعف ماذا يا اخوان ضعف الدين والشبهات تأتي بسبب ضعف العلم. ضعف العلم - [01:34:05](#)

فاما اجتمع عند الانسان علم واستقامة وصلاح فعل الله تعالى ان يحفظه الواجب التصدي لمثل هذه الشبهات شبهات ما والله يا اخوان الردود اليها تحتاج الى كبير علم بعضا اتفه من التافه - [01:34:26](#)

لكن يسمعه ناس ليس عندهم من العلم شيء او ديانتهم حتى ضعيفة. فضعف الديانة يتتأثر اكثرا باي شيء بالشهوات وضعف العلم يتتأثر بالشبهات ثم الشبهة يعني حتى الانسان اللي فيه خير يا اخوان قد تدخل في ذهنه ولا يستطع ان - [01:34:48](#) ان يجيء عليها فتظل تحور وتدور في ذهنه ولا قوة الا بالله حتى ربما سببته له اشكالا ابن القيم وفي بيئات يمكن ذكرتها لكم اكثرا مناسبة يقول رحمة الله عز وجل ويتحدث عن مثل هذا الموضوع فانظر ترى لكن نرى لك تركها حذرنا عليك مصائد الشيطان - [01:35:11](#)

فشباكها والله لم يعلق بها من ذي جناح قاصر الطيران الا رأيت الطير في قفص الردى يبكي له نوح على الارض يشبه الانسان اللي ما عنده علم او علمه قليل - [01:35:35](#)

ويسمع مثل هذه الشبهات يشبهه بميin بالطائر المحبوس في قفص يروا الطيور تطير فيتمنى ان يحلق معها ولكن حبيس لا يستطيع وهذا الذي اصبح حبيس. هذه الشبهة يتمنى ويحترق - [01:35:52](#)

شوقا ان يتخلص منها لكنه لا يستطيع لانها عيادة بالله اشبه ما تكون هي اخوانى بالوسواس الذي يبتلى به الانسان عافانا الله واياكم وحفظكم من ذلك وبعض الناس عنده استعداد نفسي يا اخوان - [01:36:15](#)

يعنى حتى من يعمل في الطب النفسي ونعتذر يا اخوانا احيانا يمل المهمة لماذا يتتأثر انسان ضعيف يا اخوان ما يعرف عندهم

باليحاء يعني عندما يسمع ويسمع ويسمع هي ما المعنى هذى - [01:36:33](#)

فمثل هذا الانسان عندما يسمع مثل هذه الشبهات تدخل الشبه في ذهنه ثم لا قوة الا بالله تظل في ذهنه وفي قلبه حتى تؤثر عليه [01:36:55](#) كيف اذا كان شاب صغير؟ كيف اذا كان طفل -

الاطفال ما يبون شبهات يا اخوان الاطفال يعطونهم الفكرة هكذا مباشرة ويحفظها. لماذا؟ بانه حصل تقصير في التنشئة وفي التربية [01:37:12](#) واليوم الواجب تربية الطفل بمجرد ان يفهم تربيته يا اخوانى على شرع الله ودينه ومحبة كتابه -

ان نتركه هكذا مهمة الاب او الوالدين ان يوفر له الاكل والشرب والسكن والاجهزة وكل شيء. ثم يفاجئون وهو طفل صغير بكلمة قالها تهز كيان البيت كله اخذها من هنا او هناك. وهذا مشاهد يا اخوان ما يحتاج يعني ان ان تضرب امثلة. الشواهد بلفت كل انسان - [01:37:35](#)

والسبب لا شك التقصير الحاصل في الحماية مع قوة الوارد من المؤثرات ابن القيم رحمه الله يستمر ويقول يا قوم والله العظيم

ووقدت في هذه الشباك وكنت ذا طيراني يعني عندي قرن انا عندي علم ومع ذلك وقعت - [01:38:04](#)

حتى اتي بفضلة من ليس تجزيه يدي ولسانى حمر اتى من ارض حران. فيا اهلا بمن قد جاء من حران اخذت يداه يدي فلم يرم حتى اراني مطلع الامام رحمهم الله - [01:38:28](#)

رحمة واسعة. يعني شيخه شيخ الاسلام رحمه الله هؤلاء العلماء الريانيون الذين يحصل بهم يا اخوان سلامة الامة باكمالها من هذه

الامراض ومن هذه ضعف الانسان يا اخوانى قد يحمله على امور وامور. والنبي صلى الله عليه وسلم قال من سمع بالدجال - [01:38:47](#)

فليأنا بنفسي عنه فان الرجل يذهب اليه وهو يرى او يرى انه مؤمن فيتبعه لم ما يقذف به يقول انا مؤمن واذهب هكذا من باب [01:39:13](#) الفضول يريد ان يرى فيتبعه لا قوة الا بالله. بسبب ما يقذفه من الشبهات -

ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا. اذا ذكر الله المنافقين والكافار غالبا منافقين اولا لشدة الظرر والخطر منهم فهم في [01:39:37](#) الامة ويعيشون بين الناس وهم في ابدانهم مع الامة -

وفي قلوبهم مع اعداء اللجنة كما كان من المنافقين المدينة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. نعم في اية واحدة يمكن قدم للكفار [01:40:01](#) يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين -

ان المقام في مقام الجهاد وجihad الكفار لا شك اشد وجihad المنافقين بماذا بالعلم والجحة والبرهان احسن الله اليكم الذين يتربصون بكم فان كان لكم فتح من الله قالوا الم نكن معكم - [01:40:17](#)

وان كان للكافرين نصيب قالوا الم نستحوذ عليكم ونمنعكم من مؤمنين فالله يحكم بينكم يوم القيمة. ولن يجعل الله للكافرين على [01:40:45](#) المؤمنين وفي قول ان الله جامع المنافقين والكافرين اشارة الى -

هؤلاء الذين لا يجوز حضور مجالسهم والتي فيها الكفر والاستهزاء بشرع الله عز وجل ثم بين اوصاف بعضهم وهم منافقون في قوله [01:41:16](#) الذين يتربصون بكم ليتنتظرون ما يحل بكم ومن خير فيسوؤهم او شر فإيج -

فيفرحهم فان كان لكم فتح من الله قالوا الم نكن معكم ان كان ثمة فتح وغنية دنيوية قالوا الم نكن معكم؟ اذا ليكن لنا [01:41:45](#) مصيبيون بما شاء الله عليكم -

وان كان للكافرين نصيب يعني حظ من حظوظ الدنيا قالوا للكافرين الم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المؤمنين الم نستولي ونسيطر [01:42:04](#) ونكون درعا لكم من المؤمنين ونمنعكم منهم وذلك بخذلانهم المؤمنين كما حصل في غزوة احد -

عندما رجع ابن سلول و معه ثلث الجيش واشك يمتنون عن المشركين في هذا الصنيع لانهم ساهموا بهذا العمل فيما حصل المسلمين [01:42:33](#) قال تعالى فالله يحكم بينكم يوم القيمة سوف يحكم بينكم يوم القيمة. في الدنيا فيه ظاهر وباطن -

والمنافقون قد ينكشف امرهم وقد لا ينكشف حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يعرفه كثيرا منهم الا من اخبره الله عز وجل [01:42:58](#) لا تعلمهم نحن نحن نعلمهم لكن يوم القيمة -

لا تؤذى السرائر وتظهر مخارات الصدور وحصل ما في الصدور يوم تبلى السرائر فيحاسبهم الله سبحانه وتعالى انا ما في دواخل  
نفوسهم وما يكتونه ويضمنونه في قلوبهم يحكم لكم يوم القيمة - [01:43:18](#)

ولكنه الحكم العدل سبحانه وتعالى بين نتيجة الحكم وهي ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً سيحكم بينكم فالله يحكم  
بينكم يوم القيمة لكن هذا الحكم ما هو لن يكون لهم عليكم سميرون - [01:43:42](#)

سواء يوم القيمة كما قيل او حتى في الدنيا فليس بالكافر سبيل على المسلمين. حتى ولو حصل اذية للمسلمين في بعض المواطن  
لكن ان يكون لهم سبيل بحيث يستبيحون ببيضة المسلمين وحرمة هذا الدين فهذا لا يكون. وفي الحديث لا تزال - [01:44:07](#)  
طائفة من امتها على الحق لا يضرهم من خذلهم من خالفهم حتى يأتي امر الله عز وجل. وايضاً قول ثالث ولن يجعل الله للكافرين  
على على المؤمنين سبيلاً يعني بالحجۃ والبرهان - [01:44:31](#)

وهذه لا ريب فيها فالحق والبرهان والحجۃ انما هي في هذا الدين الحنیف اذا هذه الاية فقيل فيها كم قول الاول لن يجعل الله  
من الكافرين في القيمة القول الثاني - [01:44:49](#)

لن يكون لهم سبيل بحيث يستبيحون الامة كلها القول الثالث لن يكون لهم سبعين بالحجۃ والبرهان. طيب ما رأيكم لو حملت هذه  
الاية على الاقوال الثلاثة كلها يمكن؟ يمكن والاختلاف بين هذه الاقوال. نعم - [01:45:10](#)

ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم اذا قاموا الى الصلاة قاموا كساٰلٰ يراؤن الناس مذنبين بين ذلك الى هؤلاء  
ومن يضل الله فلا تجد له سبيلاً ان المنافقين يخادعون الله - [01:45:28](#)

المنافق من هو يا احمد انا ظهر خلاف ما يظهر الاسلام ويبطن الكفر. ليس سمي منافق في قائل يربو يقولون منافق للربو كم امر  
بنا عشرين الذي يجعل له عدة - [01:46:15](#)

عدة مخارج فاذا حس بالخطر يداهمه من باب البحر خرج من احد هذه المنافق هكذا يأتي هؤلاء بوجهه هؤلاء بكلام  
وهو هؤلاء بكلام يخادعون الناس ممكن لكن ان يصل الامر الى ان يخادعوا يخادع الله عز وجل - [01:46:38](#)

قال الله عز وجل وهو وهو خادعهم هو سبحانه وتعالى الذي يخدعهم فيتملي لهم ويمدهم في طغيانهم يا مهون وهم  
يحسبون انهم غانمون سالمون من العقوبة وهم يخادعون الله والذين امنوا كما هم - [01:47:01](#)

فته البقرة يخادمها الله نعم ولدينا وما يخدعون لا يخدعون الا انفسهم. فهم في الحقيقة يخدعون انفسهم والله تعالى والله تعالى  
خاتم لكن هل يضاف الخداع الى الله؟ مر بنا هذا يا اخوان - [01:47:30](#)

الماني والصفات المضافة الى الله اما ان تكون كما ماحضا هذا لا شك في اضافته اليه عز وجل. واما ان تكون نقصاً فلما لا تضاف اليه  
عز وجل وحاشا واما ان تكون - [01:47:53](#)

كمالا في احياناً ونقصاً في ماذا في احياناً فيضاف الى الله تعالى منها ما هو ما هو كمال فخداع المخادع او كيد الكائد او المكر بالماكر  
او السخرية بالساخر او الاستهزء بالمستهزء - [01:48:10](#)

وكل هذه وردت في كتاب الله عز وجل كل هذا يعتبر ماذا يا اخوان تعتبر ايش لكن لا يجوز بحال ان يقال من صفاته او افعاله عز  
وجل المكره هذا - [01:48:32](#)

لان هذا ليس مدحنا الا اذا كان على وجه الایش المقابلة اذا قاموا الى الصلاة قاموا كساٰلٰ يراؤن الناس ولا يذكر الله الا قليلاً لا الله الا  
الله اذا قاموا الى الصلاة قاموا كساٰلٰ وهذا هو الاثر الظاهر عليهم - [01:48:50](#)

عن الصلاة اثقل الصلاة على المنافقين صلاة ما يراهم احد. وبالتالي لا يبالون بها تلك صلاة المنافق تلك صلاة المنافق.

يرقب الشمس حتى اذا كانت بين قرنى شيطان - [01:49:12](#)

قام فنقر اربعنا لا يذكر الله وفيها الا قليلة يراؤن الناس وهذا الخلل عندهم وين نعم من الباطل يراؤن الناس هو وان صلى بعض  
الصلوات فانما يصلى ماذا فانما يصلى لاجل الناس - [01:49:31](#)

رياء حتى يراه الناس ويسلم له ما يسلم من امور ودنياه. والله المستعان. ولا يذكر الله الا قليلاً ان ذكروا الله فانما يذكروه ذكره قليلاً

وربما يكون هدفهم بذكرهم ايضا كفایتهم من صلاتهم - 01:49:56

وذذبین بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء حائرین. بين المؤمنین وبين الكافرین. كما قال عليه السلام مثل منافق كمثل الشاة العائرة 01:50:18 بين غنمنین فهو مع المؤمنین بالظاهر الا بالباطل - 01:50:18

وما المشرکین بالباطن لا نعم لا بالظاهر ومن يضل الله فلن تجد حيلة ولا سبیلة سبیلا ولا وسیلة الى هدایته ما دام ان الله تعالى قضی عليه بالضلاله اذ لم يكن اهلا - 01:50:38

الهداية. نعم يا ایها الذين امنوا لا تتخذوا الكافرین اولیاء من دون المؤمنین اتريدون ان تجعلوا لله عليکم سلطانا مبينا. نعم قال تعالى الكافرین اولیاء من المؤمنین سبحانه وتعالی وصبر الكافرین - 01:50:59

والضرر اللاحق منه نهی عن موالاتهم والمولاة اقلها المحبة قال تعالى ها انتم الان تحبونهم ولا يحبون هذا عجب ان تحب من لا يحب من لا يحبك هذا کاف في عدم محبتهم - 01:51:32

كيف وهم المکذبون لله. کافرون بشرعه اعداء له سبحانه وبحمدہ اتريدون ان تجعلوا لله عليکم سلطانا مبينا اتريدون ان تجعلوا لله عليکم حجة في معاقبتکم وتعذیبکم وفيه کمال عدله سبحانه وبحمدہ - 01:51:54

فانه لا يعاقب على امر حتى يقيم الحجة الحجة عليه نعم الا الذين تابوا واصلحو واعتصموا بالله وخلصوا دینهم لله فاولئک فاولئک مع المؤمنین. وسوف يؤتی الله المؤمنین اجرا عظیما - 01:52:24

ما يفعل الله بعذابکم ان شکرتم وامنتم وكان الله شاکرا عليما لما ذكر الله سبحانه وتعالی على المنافقین الایة السابقة وقبیحة فعالهم ذکر الله تعالى عقوبته وبين ان عقوبته اشد عقوبة - 01:53:05

لان الكافر يا اخوانی اشد المنافقة اشد ضررا وخطرا من ماذا واما هذا فکفره خفي هو يرى الحق ومع ذلك لا يقبله ولا يرضی به لهذا عاقبهم الله تعالى بهذه العقوبة الشديدة - 01:53:37

في الدرك الاسفل من النار في اسفل النار عیاذا بالله من ذلك والنار درکات كما الجنة درجات ویتفاوت اهل النار في الدرکات بتفاوت اعمالهم ویتفاوت اهل الجنة في الدرجات بتفاوت اعمالهم - 01:54:05

بعد رحمة ربهم سبحانه وبحمدہ وكل درجات ان المنافقین في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصیرا واي نصیر ينفعهم او يغنى من الله شيئا الا الذين تابوا واعتصموا - 01:54:28

وخلصوا دینهم لله اخوانی عندما تتأمل كتاب الله ترى كرم الله وفضله ولطفه ورحمته سبحانه وبحمدہ وقل ان يذكر الكفر حتى النفاق الا ويذكر معه ماذا يا اخوان؟ توبه حتى قال عز وجل ليجزي الله الصادقین بصدقهم - 01:54:55

ويغذب المنافقین کم له؟ ان شاء الله. ان شاء او يتوب عليه ومع ذلك او يتوب عليه فهذا من لطفه وعظيم فضله ولهذا بعث اهل العلم يعدون هذه الایة ایة الاحزاب من ایات الایش يا اخوان - 01:55:26

الرجاء اذا كان منافق ربما يتوب الله عليه. لا شک ان المسلم يعظم الرجاء بربه سبحانه وتعالی ان يتوب عليه ويفغر الا الذين تابوا واصلحو وخلصوا دینهم لله فاولئک مع المؤمنین - 01:55:54

ذكر الله سبحانه وتعالی توبتهم واستثنى من الدخول في النار من اتصف بهذه الاوساط الاربعة العلماء ابو سليمان تابوا الى الله واناب اليه تركوا ما يضمرون به سبحانه وبحمدہ القصة الثانية - 01:56:24

واصلحوا وهذا يرد كثيرا في ایات التوبه الاصلاح ان يصلح الانسان ما افسده لان المنافق فاسد مفسد وان زعم ماذا يا اخوان؟ انه غير مفسد. زعم الاصلاح. واذا قيل انهم لا تفسدوا في - 01:56:53

قالوا انما نحن مصلحون الا انهم مفسدون ولكن لا يشعرون الوص الثالث واعتصموا بالله لجأوا الى الله فتوكلوا عليه وتابوا اليه لانهم كانوا قبل توبتهم يعتصمون بمن يا اخوان يعتصمون بالکفرة - 01:57:12

ويلوذنا بهم ويعتمدون ستری الذين في قلوبهم مرظ يسارعون فيهم يقولون تخشی ان تصيّبنا ان تصيّبنا ذلك الوصف الرابع واصلحوا دینهم لله هذان الامران العظیمان يا اخوان الاعتصام بالله والاخلاص - 01:57:39

له لا تكونوا توبة للمنافق مقوله الا باجتماعهم وتأملوا يا اخوانى كيف ذكر الله الاخلاص هنا في التوبة. ولعل في الآيات التي مرت بنا في ذكر التوبة الا الذين تابوا بعد ذلك واصلحوها - 01:58:08

فإن الله غفور رحيم. في البقرة في ال عمران في هذه الصورة سيأتي في المائدة ان شاء الله فمن تاب من بعد ظلمه يذكر الله الاصلاح 01:58:28

ولو انه مقصود قطعا. فلما النفاق شيء خفي. النفاق منافق. يا اخوانى بينه وبين الاخلاص كما بين السماء والارض هو حتى ان عمل صالحًا فانما يعمله ليس عنده ذرة اخلاص - 01:58:42

فلا بد ايضا من هذا القيد ومن هذا الشرط العظيم وهو الاخلاص في توبتهم. حتى المنافق لابد من الاخلاص والاخلاص شرط من شروط نعم صحة التوبة لكن نص عليه هنا بالنسبة للمنافق - 01:59:06

لان حاله مصادمة ومعارضة الاخلاص فاولئك مع المؤمنين. الله اكبر. ما احسن هذه المعية يا اخوان ان يكونوا مع المؤمنين في احوالهم واعمالهم في ظاهرهم وباطنهم لا كحالهم قبل توبتهم مع المؤمنين في ماذا يا اخوان - 01:59:28

فضة في الزيف والبهتان في الظاهر فقط اما الان فاولئك مع المؤمنين بالايمان. كما قال عز وجل ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من نبينا والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. اللهم اجعلنا معهم يا ارحم الراحمين - 01:59:56

فاولئك مع المؤمنين وسوف يؤتي الله المؤمنين اجرا عظيما هنا قاعدة يا اخوان وش هي يمر بنا كثيرا اقامة الظاهر مقام فهناك وسوف يؤتيهم الله اجرا عظيما المعنى واضح لكن الله عز وجل قال - 02:00:20

وسوف اتوا الله من فوائد احمد ما هي تعميم كل المؤمنين سواء من قصد في الآية او او غيره التعليم انما اتاهم الاجر العظيم بسبب الايمان. وايضا هذا الوصل جليل جميل - 02:00:43

اجرا عظيما توصيف الاجر بانه عظيم والذي تفضل به وتكرم هو الرب هو الرب العظيم سبحانه وبحمده فما ظنك بعطيه عظيمة من الرب العظيم سبحانه في مقال ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامتنتم وكان الله اي شيء يفعله الله تعالى بعذابكم - 02:01:00

وقد شكرتم وايش شكرتم وامتنتم فليس لله سبحانه وتعالى غرض في في عذابكم. ان حصل الشكر والايمان وانما الذي يستحق العذاب من لا يكون شاكرا ولا مؤمنا ان شكرتم وامتنتم قدم الشكر هنا - 02:01:27

على الايمان قيل لان الشكر سبب للايماني الشكر نعم شكر الانسان وربه سبحانه وبحمده فكان شكره سببا لماذا يا اخوان وقيل بل هذا من التجريد وش التجريد يا اخوان كلمة يستخدمها - 02:01:56

خلاف ما هو مشهور عندنا اي نعم بشكل خاص بعد العام يعني تجرد من لفظ العام لفظ خاص عام يشمل الدين كله والايمان خاص وعطفه عليه يدل على اي شيء - 02:02:23

العناية بالامام مزيد الاهتمام ان شكرتم وامتنتم وكان الله شاكرا شاكرا بمن شكره عالما بحاله فمن شكره وفيه ان الله تعالى يحب ان يرى مقتضيات صفاته بيشه يا اخوان في خلقه كيف - 02:02:40

ان شكرتم؟ ثم قال فان الله شاكر. شاكر فهو شاكر ويحب ان يرى ايضا من عباده ماذا الشكرة كما هو حليم يحب الحلم وكما هو عليم يحب ماذا يا اخوان - 02:03:12

يحب العلم ومن يطلق ويطلب و الاخلاص ونية طيبة. جعلنا الله واياكم منهم وفقكم الله يا اخوان مسامكم الله بالخير - 02:03:30